مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 4، العدد 1، 2007، ص ص 111- 136

شعر الأخنس بن شهاب التغلبي
جمع وتحقيق وشرح

عدنان محمود عبيدات*

ملخص

يتناول هذا البحث الشاعر الجاهلي الأخنس بن شهاب التغلبي، حياته وبيئته، فهو من أشراف قبيلة تغلب ومن شجعانها، متوفًى نحو (70) قبل الهجرة، كما يقف البحث عند الموضوعات التي تناولها في شعره، فقد انشغل بالبيئة وقضاياها، بما فيها من تناقضات وصراعات من أجل البقاء على المستوى الجماعي والفردي، ثم عرّج الباحث إلى شعر الشاعر يجمعه من مصادره القديمة، ويضبطه بالشكل ويصححه، ويشير إلى تعدد الروايات فيه.

الأخنس بن شهاب التغلبي

1- حياته ونسبه

هو الأخنس بن شهاب بن شريْقٌ بن ثُمامة بن أرقم بن عَدِي بن معاوية بن عمرو بن غَنم بن تغلب[1]، وقال غيره في نسبه: هو الأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم بن حُزابة بن الحارث بن نمير بن أسامة بن بكر بن معاوية من غَنم بن تغلب[2]. شاعر جاهلي من أشراف تغلب وشجعانها، توفي نحو (70) قبل الهجرة[3]. كان نصرانياً ورئيساً من رؤساء قومه، حضر حرب البسوس، وقال شعراً فيها[4]، له جواد عُرف بـ "العصا"، فلُقب بفارس العصا[5]، وله فرس تسمى "زِيَم"، قال الذين اهتموا بالخيل:" زيم فرس الأخنس بن شهاب"[6]، وذكر البكري[7] أن "الأخنس شاعر جاهلي، وابنه بكير بن الأخنس شاعر إسلامي، وهو القائل:

نزلتُ على آل المُهَلَّبِ شاتياً غريباً عن الأوطانِ في زمَنَ المحْلِ
فما زال بي إكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم أهلي

وقد رفض محققا كتاب المفضليات أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون أن يكون "بكير" هو ابن الشاعر الفارس الأخنس بن شهاب التغلبي، وقالا:" والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي، وإن لم نجد له ترجمة"[8]، وزعم صاحب القاموس أن الأخنس بن شهاب كان

* قسم العلوم الإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، اربد، الأردن.

صحابياً، "خنس"، ويبدو أنه شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة، واسمه أبَي، ولُقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر[9]، شهد الأخنس وقائع كثيرة بين بكر وتغلب، وله أيام ذكرها بعض الذين ترجموا له، ومن هذه الأيام "يوم الشريّة"[10]، "ويوم غبغب"[11]، وهذان اليومان هما من الأيام التي انهزم فيها بنو فزارة أمام تغلب بقيادة الأخنس بن شهاب، قال يوم انهزمت فزارة "يوم الشرية":

عـــودي فـــزارُ ولا تجزعـــي فإنـــا أنـــاسُ لنـــا مرجـــعُ

وقد شكر يزيد بن بدر الفزاري الأخنس بن شهاب التغلبي، لأنه أكرمه بإطلاق سراحه، حيث قال[12]:

جـــزى اللـــه عنّـــي والجـــزاءُ بكفّـــهِ أبـــا الغمْـــر أعنـــي الأخـــنسَ بـــن شـــهابِ
تـــداركني مـــن بعـــد بـــؤس بنعمـــةٍ وكنـــتُ أســـيراً فـــي جنـــاح عقـــابِ
وقـــد عَرَضـــتْ ذبيـــانُ ألفـــا كأنّهـــا هـــضابُ أجـــا ترعـــى بـــأرض ربـــابِ
فقـــال لهـــم رُدُّوا القِـــلاصَ فمـــا الّـــذي بَـــذَلْتمْ بـــأغني مـــن جنـــاح ذبـــابِ
ولمـــا رأتْ ذبيـــانُ مـــا قـــال أخـــنسٌ ثعـــزوا وقـــالوا: جـــدّ قومـــك كـــابِ
فـــأطلقني مـــن بعـــد مـــا ظـــنّ قومُـــهُ وقـــومي ظنّـــاً لـــم يكـــنْ بـــصوابِ
ولـــم يبلـــغ الحَمْـــدَ الطَّويـــلَ بقـــاؤهُ ببكـــرٍ قعـــودٍ فـــي القـــرى وبنـــابِ

2- جمع وتحقيق شعره

لم أقع فيما وقع بين يدي من مصادر على شعر مجموع بتمامه للأخنس بن شهاب التغلبي مع أن إميل يعقوب في موسوعته للشواهد الشعرية كان يشير عند ذكر بيت من أبياته بقوله: انظر ديوانه، وعندما فتشت عن الديوان المقصود، وجدت أنه يعني القصيدة التي جمعها لويس شيخو في كتابه "شعراء النصرانية قبل الإسلام" ص 184، وهي القصيدة المشهورة له، ومطلعها:

لابنَـــةِ حطّـــان بـــن عَـــوْفٍ منـــازلُ كَمـــا رقـــش العنـــوانَ فـــي الـــرقَ كاتـــبُ

وحاول عبد القادر حرفوش أن يجمع شعر قبيلة تغلب في الجاهلية والإسلام، في كتابه "قبيلة تغلب في الجاهلية والإسلام" الذي صدر في طبعته الأولى عن دار البشائر في دمشق عام 1999، وذكر القصيدة السالفة الذكر، ومقطوعتين صغيرتين أخريين، وشرح مفرداتهما، ولم يكن العمل كاملاً، من حيث التحقيق وتتبع أشعاره، وذكْر اختلاف الروايات بين الكتب التي نقلت هذه الأشعار، وشاب هذا الجمع السريع نقص في القصائد التي تعود للأخنس بن شهاب، والسبب في ذلك كله – على ما أرى – هو اتساع الموضوع، وكثرة شعراء تغلب، ومع ذلك فقد تتبعتُ كثيراً من الكتب والمصادر القديمة والجديدة فلم أقع على شعر مجموع للأخنس بن شهاب التغلبي، فارتأيت أن

أجمع شعره من مصادره المختلفة، وتتبعت هذه المصادر فوجدت أكثرها قد نقل قصيدته المشهورة وهي البائية، كما يظهر في التحقيق، ووجدت بعضها قد نقل مقطوعات صغيرة، وبعضها استشهد ببعض الأبيات بما يلائم الموضوع، ولقد حاولت جهدي أن أشير إلى مواقعها، والى مواضع الاختلاف في رواياتها، وشرحت مفرداتها الصعبة؛ التي إن اطلع عليها القارئ فهم مضمون البيت الشعري، وأشرت إلى مناسبات هذه القصائد والظروف التي قيلت فيها.

3- موضوعات شعره

يبدو من خلال شعر الأخنس انه قد انشغل بالبيئة وقضاياها، ولا شك أن الشاعر يستمد مواضيعه من طبيعة بيئته، يتأثر بها، ويؤثر فيها، "والشعر الجاهلي سِجِل أو شريط واضح جليّ، تظهر فيه معالم الحياة الجاهلية كأنها تجري في حقيقة الواقع... فهو يضعنا وجهاً لوجه أمام معالمها"(13)، ومن أهم هذه القضايا الصراع الدائر في الصحراء بين القبائل العربية، فقصيدته الأولى بدأها على عادة الشعراء الجاهليين بالوقوف على الأطلال، يتذكر حبيبته ابنة عوف ومنازلها، فما زالت آثار هذه الديار ظاهرة، وأشعلت في نفسه مشاعر الأسى والألم والحزن، فكأنه أصيب بحمى خيبر، هذه الديار سكنتها النعام الربُد بعد رحيل أصحابها، ويبدو أن الشاعر في هذه الأبيات الثلاث لم يتحدث عن طلل المحبوبة، وإنما تحدث عن رحيل عام، فلقد كان دائم الرحيل مع أهله وذويه من مكان إلى آخر، هاجسه الخوف والرهبة من المجهول في صراع الصحراء، ويظهر من خلال هذه الأبيات أن نفسه سوداوية، فهو "محموم"، "وأُشْعِر سُخْنَة"، وأسكن المكان "ربد النعام"، لا تغادره لخصبه، وأشار سريعاً للراحلة في صدر البيت الرابع، ثم قفز فجأة لموضوع آخر مستذكراً أيام الشباب، بما فيها من هموم، حيث أتعبه الناس، "وقد عشت دهراً والغواة صحابتي، رفيقاً لمن أعيا"، ويتحدث بعد ذلك عن القبيلة ورحيلها، مفتخراً، فهم يسكنون حيث يشاؤون، لا يرهبون غازياً، وخيولهم حول بيوتهم، لا يحبسونها لعزة أصحابها، وبيّن فضل قبيلته وتفوقها على أقرانها من القبائل، فذكر المواضع الكثيرة التي كانت ترتادها وتسكن فيها، ويبدو أن الشاعر أراد أن يبرر سبب الرحيل على أنه ظفر وقوة، لكنني أرى ما رآه صاحب معجم البلدان أن هذه القصيدة قيلت عندما شتت المهلهل البكري تغلب في البلدان بعد حرب البسوس.

ومن الموضوعات التي أشار إليها الشاعر بعض مغامراته ومعاركه مع قبيلة فزارة، ويبدو الأخنس فيها حليماً قوياً شجاعاً كريماً فارساً ومغواراً، ومن هذا الوقائع "يوم الشرية"، و"يوم غبغب" يقول:

صَبَحْنا فزارَة قبلَ الشُّروق　　　بشُمِّ العرانينِ من تَغْلِبِ

ولم ينس الشاعر أن يذكر قوة فرسه وسيفه القاطع اللذين يدلان على قوة بأسه، ومزج ذلك بالحديث عن كرمه، فقد عفا عن كبير فزارة، بعد أن دفعوا له دية كبيرة بلغت ألفاً من الإبل، لكنه رفضها، وأكرمهم بالتسامح عن أسيرهم.

إن هناك علاقة حميمة بين الأدب والوجود الاجتماعي، ولهذا ظهر في شعر الشاعر أهم قضية شغلت ذهنه، وهي قضية الثأر، وكيف يخطط للأخذ به، فالشاعر يتحدث عن ثأر له في بني عامر، حيث جاورهم سنين طويلة، يساهرهم، ويداريهم، ويسلم نفسه لهواهم، حتى يظفر بحاجته، يقول:

ولما رأيتُ الثأر قد حِيلَ دونه ... مشيتُ لهم قطواً وكنتُ لهم حِلْسا

أما لغة الشاعر فكانت سهلة واضحة، لا غموض فيها، يستطيع القارئ أن يفهم معاني ألفاظها وتراكيبها دون عناء، إلا في مواضع قليلة جداً عندما ذكر الراحلة في القصيدة الأولى.

لقد ذكر الأخنس كثيراً من المواضع المتناثرة التي كانت قبيلته تتنقل فيها، وكان الشاعر حريصاً على تحديد تلك المواقع، وقد استشهد له ياقوت في "معجم البلدان" بأبيات كثيرة، أشير إليها في مواضعها في التحقيق، وكان صوته يرتفع دائماً متحدثاً عن قومه مفتخراً بشجاعتهم، بمشاعر صادقة، وارتفع في شعره صوت الشعر الحربي، وهو يتحدث عن بطولاته، وبطولات قومه، وكان الأخنس من شعراء الحرب، ويمكن أن يعد من الشعراء الفرسان، وهو من الذين عشقوا البطولة والفروسية، وعبروا في أشعارهم عن كثير من القيم التي كانت تسود العصر الجاهلي، ولم ينس الشاعر وهو يتحدث عن الفروسية أن يعبر عن حبه وعن أحاسيسه.

شعر الأخنس بن شهاب التغلبي

قافية الباء

-1- **الطويل**

لابنةِ حطّانَ بن عَوْفٍ مَنازٌ ... كما رقَّشَ العُنوانَ، في الرَّقّ، كاتبُ(1)

ظَلِلتُ بها أعرى، وأُشعَرُ سُخْنةً ... كما اعتادَ محمُوماً، بخيبرَ، صالِبُ(2)

تَظَلُّ بها رُبْدُ النَّعام كأنَّها ... إمَاءٌ، تُزَجّي بالعَشِيِّ، حَوَاطِبُ(3)

خَليلايَ: هَوْجاءُ النَّجاءِ شِملَّةٌ ... وذُو شُطَبٍ، لا يَجْتَويهِ المُصَاحِبُ(4)

وقد عِشْتُ دهْراً، والغُواةُ صحابَتي ... أُولئِكَ خلصانِي، الذينَ أُصَاحِبُ(5)

رفيقَاً لِمَن أعيا وقُلِّد حبْلُهُ ... وَحاذَر جَرَّاهُ الصَّدِيقُ، الأقَارِبُ(6)

فَأَدَّيتُ عَنِّي مَا استَعَرتُ، مِنَ الصِبا ... وَلِلمالِ عِنْدِي النَومَ رَاعٍ وكَاسِبُ(7)

لِكُلِّ أُنَاسٍ، مِنْ مَعَدٍّ، عِمَارَةٍ ... عَرُوضٌ، إلَيْهَا يَلْجَؤُونَ، وَجَانِبُ(8)

لكُيَزُ لَهَا البَحران، والسِّيفُ كلُّهُ ... وأَنْ يَأْتِهَا بَأْسٌ، مِنَ الهِنْدِ، كَارِبُ[9]
تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حُوش، كَأَنَّهَا ... جَهَامٌ، أَرَاقَ مَاءُ، فَهُوَ آيِبُ[10]
وبَكْرٌ لَهَا ظَهْرُ العِرَاق، وإنْ تَشَأَ ... يَحُلْ دُونَهَا، مِنَ اليَمَامَةِ، حَاجِبُ[11]
وَصَارَتْ تَمِيمُ بَينَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ ... لَهَا، مِنْ حِبَالٍ، مُنْتَأًى، وَمَذَاهِبُ[12]
وَكَلْبٌ لَها خَبْتٌ، فَرَمْلَةُ عَالِجٍ ... إلَى الحَرَّةِ الرَّجْلاءِ، حَيْثُ تُحَارِبُ[13]
وَغَسَّانُ حَيٌّ، عِزُهُم فِي سِوَاهُمُ ... يُجَالِدُ عَنْهُم مِقْنَبٌ، وَكَتَائِبُ[14]
وَبَهْرَاءُ حَيٌّ، قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمُ ... لَهُمْ شَرَكٌ، حَوْلَ الرُّصَافَةِ لاحِبُ[15]
وَغَارَتْ إِيَّاد فِي السَّوَادِ، وَدُونَهُ ... بَرَازِيقُ عُجْمُ تَبْتَغِي مَن نُضارِبُ[16]
وَلَخْمُ مُلُوكُ الأَرْضِ، يُجْبَي إِلَيْهِم ... إذا قَالَ مِنْهُم قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبُ[17]
وَنَحْنُ أُنَاسٌ، لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا ... مَعْ الغَيْثِ مَا نُلْقِى، وَمَن هُوَ غَالِبُ[18]
تَرَى رَائِدَاتِ الخَيْلِ، حَولَ بُيُوتِنَا ... كَمِعْزَى الحِجَاز، أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ[19]
فَيُغْبَقْنَ أَحْلاباً، وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا ... فَهُنَّ، مِن التَّعْدا، قُبٌّ، شَوَازِبُ[20]
فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابنةِ وائِلٍ ... حُمَاةٌ، كُمَاةٌ، لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ[21]
هُمُ يَضْرِبُونَ الكَبْشَ، يَبْرُقُ بَيْضُهُ ... عَلَى وَجهِهِ، مِنَ الدِّمَاءِ، سَبَائِبُ[22]
بِجَأْوَاءَ يَنْفِي وِرْدَهَا سَرَعَانُها ... كَأَنَّ وَضِيحَ البَيْض، فِيهَا، الكَوَاكِبُ[23]
وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا، إلَى القَومِ الَّذِينَ نُضَارِبُ[24]
فَلِلَّهِ قَوْمٌ، مِثْلُ قَومِيَ، سُوْقَة ... إذا اجْتَمَعَتْ، عِنْدَ المُلُوكِ، العَصَائِبُ[25]
أَرَى كُلَّ قَومٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِم ... وَتَقْصُرُ، عَمَّا يَفْعَلُونَ، الدَّوَائِبُ[26]
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِم ... وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ، فَهْوَ سَارِبُ[27]

*** **المناسبة:** يبدو أن القصيدة قد قيلت في حال قبيلة تغلب، وهي تطوف في البلدان بعد صراعها المرير مع بكر بعد حرب البسوس حيث شتتهم المهلهل، انظر معجم البلدان، 368/4.

*** **التخريج:** القصيدة للأخنس بن شهاب في المفضليات رقم (41)، ص 102، في سبعة وعشرين بيتاً، وديوان المفضليات شرح الأنباري، ص 410، في سبعة وعشرين بيتاً، وكتاب الاختيارين للأخفش رقم (12)، ص 140، ما عدا البيت (25)، وشرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي، رقم (40)، 921/2، في سبعة وعشرين بيتاً، ومنتهى الطلب من أشعار العرب جمع محمد بن المبارك بن ميمون، 391/2، في سبعة وعشرين بيتاً، وشعراء النصرانية قبل الإسلام لويس شيخو، ص 184، في خمسة وعشرين بيتاً، إضافة إلى بيت من الشعر ذكره في المطلع ولم يذكره إلا القليل ممن اهتموا بشعره، وهو:

فمن يك أمسى في بلاد مقامُهُ ... يسائل أطلالاً بها لا تجاوب

وأضاف:

خليلـــيّ عوجـــا مـــن نجـــاء شـــملة عليهـــا فتـــى كالـــسيف أروع شـــاحب

وفي كتاب قبيلة تغلب في الجاهلة والإسلام، لعبد القادر حرفوش، ص 265، في سبعة وعشرين بيتاً، والأبيات 8، 9، 10، 11، 12، 13، للأخنس بن شهاب في صفة جزيرة العرب، ص 367. والأبيات، 1، 2، 4، 5، 6، 7، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 26، للأخنس بن شهاب في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 241/2، ومطلع القصيدة عنده:

فمـــن يـــكُ أمـــسى فـــي بـــلاد مقامـــه يـــسائل أطـــلالاً لهـــا لا تجـــاوب

والأبيات 5، 6، 7، 8، للأخنس بن شهاب في سمط اللآلي، ص 730/2. والأبيات 8، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 18، للأخنس بن شهاب في معجم ما استعجم، 85/1، 86. والأبيات، 1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 18، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 27، للأخنس بن شهاب في شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي، ومطلع القصيدة عنده:

فمـــن يـــك أمـــسى فـــي بـــلاد مقامـــه يـــسائل أطـــلالاً بهـــا لا تجـــاوب

والبيت الخامس عنده:

خليلـــيّ عوجـــا مـــن نجـــا شـــملة عليهـــا فتـــى كالـــسيف أروع شـــاحب

ولم يذكر هذا البيت إلا الخطيب التبريزي. والأبيات 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، للأخنس بن شهاب في الحماسة الشجرية، 140/1، والبيت 13، للأخنس بن شهاب في معجم البلدان، 246/2، "الحرة الرجلاء". و 1، 2، للأخنس بن شهاب في معجم البلدان، 410/2، "خيبر". والبيت 15 للأخنس بن شهاب في معجم البلدان، 46/3، "الرصافة". والأبيات 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 27، للأخنس بن شهاب في معجم البلدان، 368/4، "قضة"، والأبيات، 1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 18، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 27، للأخنس بن شهاب في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، 148/1، ومطلع القصيدة عنده:

فمـــن يـــك أمـــسى فـــي الـــبلاد مقامـــه يـــسائل أطـــلالاً بهـــا لا تجـــاوب

والأبيات 18، 19، 22، 24، 25، 26، 27، للأخنس بن شهاب في التذكرة السعدية، ص 50. والبيت (1) للأخنس بن شهاب في المؤتلف والمختلف، ص 30، وخزانة الأدب، 27/7، وتاج العروس، "حطط"، والبيت (2) للأخنس بن شهاب في تاج العروس، "خبر". والبيت (3) للأخنس بن شهاب التغلبي في الشعر والشعراء، 102/1، والحيوان، 414/4، والعقد الفريد، 320/5،

والموشح، ص 58، والصناعتين، ص 100. والبيت (6) للأخنس بن شهاب التغلبي في الأمالي، 97/2. والبيت (8) للأخنس التغلبي في إصلاح المنطق لابن السكيت، ص 359، وجمهرة اللغة، 772/2، والاشتقاق، ص 15، وشرح شواهد الإيضاح، ص 495، والحماسة البصرية، 12/1، ولسان العرب، "عرض" و "عمر". والبيت (10) للأخنس بن شهاب في ديوان الأدب للفارابي، 316/3. والبيت (11) في جمهرة اللغة، 263/1، غير منسوب. والبيت (18) للأخنس بن شهاب في كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، 551/1، ولسان العرب "حجز"، وبلا نسبة في نشوة الطرب، 84/1، وتاج العروس "حجر"، وصدر البيت بلا نسبة في تهذيب اللغة، 123/4. والبيت (19) في الحيوان، 478/5 لراشد بن شهاب اليشكري، وقد أشار محقق الكتاب إلى أن البيت ليس لراشد، وهو وهم من المؤلف، ونسبه إلى الأخنس بن شهاب التغلبي، وهو للأخنس بن شهاب في كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، 551/1. وللحماسي في أساس البلاغة "زرب"، وحلية الفرسان وشعار الشجعان، ص 182. والبيت (20) للأخنس بن شهاب في حلية الفرسان وشعار الشجعان، ص 182. والبيت (23) للأخنس بن شريق في ديوان المعاني، 68/2، وعلق محقق الكتاب قائلاً: "لعله الأخنس ابن شهاب التغلبي الذي حضر حرب البسوس". والبيت (24) لقيس بن الخطيم في ديوانه، ص 88، وفي الكتاب لسيبويه، 61/3، والشعر والشعراء، 327/1، وشرح أبيات سيبويه، 137/2، وشرح المفصل، 47/7، ونشوة الطرب، 194/1، وخزانة الأدب، 222/6، ولعمران بن حطان في شعر الخوارج، ص 46، وللأخنس بن شهاب في صبح الأعشى، 333/2، والمثل السائر في أدب الكاتب، 249/3، ولكعب بن مالك في فصل المقال، ص 242، وليس في ديوانه، ولشهم بن مرة المحاربي في الحماسة الشجرية، 186/1، وبلا نسبة في المقتضب، 57/2، وشرح المفصل 97/4، ونهاية الإرب، 229/3، والبيت (27) للأخنس بن شهاب في كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، 551/1، وجمهرة اللغة، 309/1، والأمالي، 243/2، وتهذيب اللغة، 314/12، والتنبيه والإيضاح، 94/1، ولسان العرب وتاج العروس "سرب"، وبلا نسبة في لسان العرب وتاج العروس "خلع".

الشرح والاختلاف الروايات

1- في شرح الحماسة للمرزوقي وللتبريزي وشعراء النصرانية قبل الإسلام:

فمن يك أمسى في بلاد مقامه ... يسائل أطلالاً لها لا تجاوب
فلابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان في الرق كاتب

1- وفي شرح الأنباري: "الرق"، وفي المرزوقي والاختيارين: "الرق"، وفي معجم البلدان: "فلابنة".

شبب الشاعر بمحبوبته ونسبها إلى أهلها وذويها. رقش: حسن وزين ونمق، العنوان: الأثر والعلامة، انظر شرح الأنباري لديوان المفضليات. وانظر شرح اختيارات المفضل للتبريزي. الرق" جلد يكتب فيه، أو الصحيفة البيضاء، لسان العرب "رقق".

2- أعرَى: بصيغة البناء لما لم يُسَمَّ فاعله، من العرواء وهي الرعدة تكون للحمى، وأشعر: أبطن، وهو الثوب الذي يلي البدن، سُخْنَة: حرارة من حمّى، الصالب: الحمى ومعها الصداع، انظر شرح الأنباري للمفضليات، وانظر شرح اختيارات المفضل للتبريزي، وخيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام، وحمّاها موصوفة، انظر معجم البلدان، 409/2.

3- الرواية في الحيوان: "بالمساء" مكان "بالعشي"، وفي الشعر والشعراء: "يظل" مكان " تظلّ "، وفي العقد الفريد: "يرحن بالعشي" مكان "تزجّي بالعشي"، والصناعتين "يظل بها ربَد النعام" مكان "تظل بها رُبد النعام". وفي شرح الأنباري للمفضليات وشرح اختيارات المفضل "تزجَّى" مكان "تزجِّي". الرّبد: جمع أربد وربداء، وهي النعام، والنعام كلّها ربد، والرّبدة: غَبرة تضرب إلى السواد، الذَّكر أربد والأنثى ربداء. والإماء: جمع أمَة. تُزْجَى: تُسَاق. الحواطب: اللاتي يحلمن الحطب، انظر شرح الأنباري للمفضليات، وانظر شرح اختيارات المفضل للتبريزي.

4- الاختيارين: "ما يجتويه"، وزيد قبله في شرح الحماسة للتبريزي، 243/2، وشعراء النصرانية قبل الإسلام، ص 184:

خليليّ عوجا من نجاء شملة عليها فتى كالسيف أروع شاحبُ

الهوجاء: التي تركب رأسها في سيرها، ومنه الهوج في الناس، النجاة: السريعة، الشِّمِلة: الخفيفة السريعة، وذو شُطَب: يريد سيفه، والشُّطب كهيئة الخطوط في السيف، لا يجتويه: لا يكرهه، يقول: خليلاه ناقة يسير عليها، وسيف مشطّب. انظر شرح الأنباري للمفضليات، وانظر شرح اختيارات المفضل للتبريزي.

5- المرزوقي "إخواني" والاختيارين وسمط اللآلي، 720/2: "أخداني"، وفي كتاب الاختيارين، ص 141، والحماسة الشجرية، 140/1: "وقد كنت عصراً". الغواة: جمع غاو، وهو الضّلّيل، وخلصاني: خلاني، يريد: كنت صاحباً للغواة، لا اعرف غيرهم. انظر شرح الأنباري للمفضليات، وانظر شرح اختيارات المفضل للتبريزي.

6- في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشعراء النصرانية قبل الإسلام، ص 185: "قرينة من أسفى" وفي الحماسة الشجرية، وسمط اللآلي، وكتاب الاختيارين وشرح حماسة أبي تمام

للأعلم الشنتمري: "قرينة من أعيا"، وقال البكري عن هذا البيت: "هكذا جواب إنشاده بالنصب، وبالرفع جائز كما أنشد أبو علي". رفيقا: صديقا، أعيا: اتعب عاذليه وأجهدهم، فلد حبله: تُرك لما يُئِس منه، كما يُفعل بالبعير إذا صعب قياده، فالقي حبله على عنقه، وتُرك يفعل ما يشاء، جرّاه: جريرته، وهو جنايته، على قومه بسوء، الصديق: يكون واحداً وجمعاً، وهو ههنا جمع. حاذرَ: اتقى. انظر شرح الأنباري للمفضليات وشرح اختيارات المفضل للتبريزي.

7- في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: "فللمال عندي"، وفي شرح الحماسة للأعلم، وسمط اللآلي: "وللمال مني"، وفي كتاب الاختيارين، والحماسة الشجرية: "فللمال مني". أي كان ما كنتُ فيه من الجهل من الشيطان، فلما أقلعتُ عن ذاك فكأن الجهل كان عندي عارية فرددتها، وأقبلت على مالي أصلحه وأرعاه واطلب الزيادة فيه. انظر شرح الأنباري للمفضليات وشرح اختيارات المفضل للتبريزي.

8- العمارة: الحي العظيم يقوم بنفسه، العروض: الناحية. انظر شرح الأنباري للمفضليات، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي.

9- في كتاب الاختيارين: ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: "وإن يغشها بأس" مكان "وإن يأتها بأس"، و "دونها" مكان "كله"، وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام: "وإن يأتهم ناس من الهند هارب" مكان "وإن يأتهم بأس من الهند كارب". لُكَيْز، بالتصغير: هو ابن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد. البحران: البحرين. السِّيف: ضِفّة البحر، الكارب: الفاعل من الكرب، وأصله شدة الأمر. انظر شرح الأنباري للمفضليات، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي.

10- في الاختيارين ومعجم البلدان وشعراء النصرانية، : "هراق" مكان "أراق، وفي صفة جزيرة العرب والاختيارين: "يطيروا على أعجاز حوش" مكان "تطاير عن أعجاز حوش". الحوش: إبل حوشيّة لم تُرضْ. الجهام: السحاب الذي هراق ماءه. الآئب: الراجع. انظر شرح الأنباري وشرح اختيارات المفضل للتبريزي.

11- في صفة جزيرة العرب: "وبكر لها أرض العراق" مكان "وبكر لها ظهر العراق"، وفي الاختيارين: "وبكر لها بر العراق" مكان "وبرك لها ظهر العراق"، وفي الاختيارين وشعراء النصرانية قبل الإسلام: "وإن تخف" مكان "وإن تشأ". بكر: يعني: بكر بن وائل بن ربيعة، الحاجب: المانع الذي يكون حرزاً لهم من عدوهم، أي لها باليمامة من يمنع ضيمها، يعني بني حنيفة ابن لُجيم اخو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، لأنها موطنهم. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي.

12- الاختيارين: "لها في"، وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص 185: "في جبال" مكان "في حبال". القفّ: ما خَشُن من الأرض واجتمع، وجمعه قفاف، وكل مجتمع مُتقبِّض فهو قافَ، الحبال: حبال الرمل، وهو معاظمها، المنتأى: من النأي وهو البعد، أي لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

13- في معجم ما استعجم: ورملة كلب: هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان... بن قضاعة، خبت: منازل بني كلب من نحو هيت، والحُرّة: الأرض تلبس الحجارة، والحرّة الرجلاء: الغليظة الصلبة، وهو علم لحرة في ديار بني القَيْن بن جَسر بين المدينة والشام. انظر شرح الأنباري للمفضليات، وشرح اختيارات المفضل، ومعجم البلدان "الحرّة الرّجلاء".

14- في معجم البلدان 396/4:

وغسّان جنّ غيرهم في بيوتهم   تجالد عنهم حسّر وكتائب

وفي الاختيارين، ص 142: "حسّر" مكان مقنب"، وفي شعر النصرانية قبل الإسلام، ص 186: "تجالد عنهم حسّر" مكان "يجالد عنهم مقنب"، غسّان: اسم ماء، سمي به مازن بن الازد (الغساسنة)، المقنب: الجماعة، والجمع المقانب، الحسّر: جمع حاسر، وهو الذي لا بيضة عليه، انظر شرح الأنباري للمفضليات، وشرح اختيارات المفضل.

15- الاختيارين: "وغسان حيّ". بهراء: ابن عمر بن الحاف بن قضاعة بن مالك. الشَّرك: جمع شرَكَة، والشّرك: بيّنات الطريق والآثار، والرصافة: ناحية حمص، وهي لهشام بن عبد الملك، اللاحب: الطريق الماضي المنقاد. انظر شرح الأنباري للمفضليات، وشرح اختيارات المفضل.

16- الرواية في الاختيارين، ص 142: "تبتغي وتضارب" مكان "تبتغي مَن تضارب"، وترتيب هذا البيت في الاختيارين هو (17). غارت: دخلت، السواد: سواد العراق، وسمي كذلك لكثرة نخله، برازيق: مواكب، واحدتها بَرزَق وبَرزق، وهو بالفارسية، وأراد كتائب، تبتغي: تطلب، تضارب: تقاتل. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

17- الرواية في الاختيارية، ص 142، والأنباري، ص 417، والمرزوقي، :"ولخم ملوك الناس" مكان "ولخم ملوك الأرض"، و "إن قال منهم حاكم" مكان "إذا قال منهم قائل"، وترتيب البيت في الاختيارين (16). لخم: لقب، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد.... بن كهلان بن سبأ، انظر قبيلة تغلب في الجاهلية والإسلام.

18- الرواية في شرح الأنباري للمفضليات، ص 418: "ما نُلقى" مكان "ما نُلفى"، وفي الاختيارين، ص 144: "ما نُلفى" وفي التذكرة السعدية، ص 50: "ما نلقى"، وفي شرح الأعلم للحماسة، ص 150: "ما تُلفى"، "ومن هو عازب" مكان "ومن هو غالب"، وفي كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، 551/1: "ما نلقى"، وفي معجم البلدان، 369/4:" لاحصون" مكان "لا حجاز"، " ومن هو عازب" مكان "ومن هو غالب". لا حجاز بأرضنا: أي: نحن مُصحرون، لا نخاف أحداً فنمتنع منه، الحجاز: الحاجز، وقوله: مع الغيث ما نلقى: أي كلما وقع الغيث في بلد صرنا إليه، وغلبنا أهله، انظر: شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

19- في شرح الأعلم لديوان الحماسة ص150: " ريذات " مكان " رائدات " وفي التذكرة السعدية ص50: " زائدات " مكان " رائدات "، وفي حلية الفرسان وشعار الشجعان " رابطات الخيل "، وفي شرح الأنباري للمفضليات " أعجزتها " مكان " أعوزتها ". الرائدات: الخيل التي ترعى حول البيوت، فهي ترود المراعي من كثرتها، كأنها معزى الحجاز، لا تحرسها الزرائب، والزرائب: جمع زريبة، و زَرْب. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

20- يغبقن: من الغُبوق، وهو شرب العَشيّ، ويصبحنَ: من الصبوح، وهو شرب الغداة، أحلاب: جمع حَلَب بفتحتين ، وهو اللبن المحلوب، التعداء: العدو، القبّ: الضوامر الخواصر، واحدها أقبّ وقباء، الشوازب: الضوامر، والواحد شازب. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

21- في الاختيارين ص145: " ليس فيهم ". الحامي: المانع، الكماة: جمع كمي، وهو الشجاع، الأشائب: الأخلاط، أي: ليس فيهم أخلاط من الناس. انظر شرح الأنباري وشرح اختيارات المفضل.

22- في شرح ديوان الحماسة للمزوقي 726/2: "فهم"، وفي الاختيارين: "هو الضاربون".

الكبش: رئيس القوم وحاميهم، البيض: جمع بيضة، وهي قلنسوة الحديد، السبائب: الطرائق، الواحدة سيبة. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

23- الأنباري: " وردُها سرعانُها ". الجأواء: الكتيبة الكثيرة الدروع، المتغيرة الألوان لطول الغزو، أُخذت من قولهم: فرس أجأى، وهو اشد سواداً، وأصل ذلك الجؤوة، وهو ما صَلُب من الأرض واسودّ، وردها: ما ورد الماء منها، سرعانها: المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون، وضيح البيض: ما وضح منها، أي ظهر. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

24- لم يرو في الاختيارين، وهو في صبح الأعشى:" إذا قصرت "، وفي المثل السائر و أدب الكاتب ونشوة الطرب، والحماسة الشجرية ونهاية الأرب: " إذا قصرت "، وفي الكتاب:" نضاربِ "، والبيت شاهد من شواهد سيبويه، والشاهد فيه أنه جزم " نضاربِ" على تشبيه " إذا " بـ " أن " عند سيبويه. انظر أبيات سيبويه للسيرافي، وتعليق المحقق الكتاب، وانظر تعليق محقق ديوان قيس بن الخطيم.

25- المرزوقي والتذكرة السعدية: " فلله قوم مثل قومي عصابة إذا حفلت "، السوقة: من سوى الملك، العصائب: الجماعات. انظر شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

26- الذوائب: الرؤساء، انظر شرح الأنباري وشرح اختيارات المفضل.

27- كتاب المعاني الكبير: " وكم أناس قاربوا "، وجمهرة اللغة والأمالي والتذكرة السعدية: " وكل أناس "، السارب: الذاهب في الأرض، وهو هنا تعني السارح، أي كل أناس حبسوا فحلهم أن يتقدّم فتتبعه إبله خوفاً عليها من الغارة، ونحن خلعنا قيد فحلنا فلم نحبسه، فهو سارح. انظر: شرح الأنباري، وشرح اختيارات المفضل.

-2- **الوافر**

صَحا قَلْبي الغَداةَ عَنِ التَّصابي — وَبُدِّلَ لَهْوُهُ طُولَ انتِصابِ(1)
وكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُنثَى — فَصِرْتُ اليومَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوابِ(2)
تَقُولُ لِيَ ابنةُ الكَعْبِيِّ لَيْلَى: — أَجِدَّكَ، لا تَمَلُّ مِنَ اغْتِرابِ(3)
وَحَسْبُكَ بَلْدَةٌ يُغْنيكَ فِيها — يعودُ عليكَ صَرْفِي واكْتِسابي(4)
وَدُهْمٍ لَمْ أَرِثْها عَنْ صَديقٍ — صَفايا مِن لَبُونِ بَنِي غُرابِ(5)
أُناهِبُها المُغِيرَةَ كُلَّ يَومٍ — بِمُسْنَفَةٍ، كَضِرْوَةِ ذِي كِلابِ(6)
تُباعِدُنِي إذا ما شِئْتُ مِنْهُمْ — وَتُدْنِينِي إذا كَرِهُوا اقْتِرابي
وَتُصْدِرُنِي كما قَدْ أَوْرَدَتْنِي — كَأَنِّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابِ(7)

***** التخريج:**

الأبيات للأخنس بن شهاب التغلبي في الاختيارين للأخفش الأصغر، ص 173-174، ما عدا البيت الثاني. والبيت (2) للأخنس بن شهاب التغلبي في الدرة الفاخرة، 292/1، وجمهرة الأمثال، 26/2، ومجمع الأمثال، 441/1، والمستقصي، 226/1، والتنبيه والإيضاح، 48/1، ولسان العرب "ثوب"، وقد حرّفه صاحب اللسان إلى الأخفش بن شهاب، تاج العروس "ثوب"، والبيت بلا عزو في مجمل اللغة، 246/1، ومقاييس اللغة، 395/1.

****** الشرح:**

1. النَّصَب: التَّعب، اللسان "نصب".
2. ثواب: اسم رجل كان يوصف بالطواعية، وهو مثل، يقال "اطوع من ثواب".
3. أجدّك: أقسم عليك بجدّك، انظر الاختيارين للأخفش الأصغر.
4. "تقول: حسبك بلدةٌ، يغنيك فيها صرفي، واكتسابي، عائداً عليك، لا ينقطع عنك ذلك، ما كنت حياً، انظر الاختيارين للأخفش الأصغر.
5. الدهم: الإبل لونها يميل نحو الصفرة، إلا انه أقل سواداً، اللسان "دهم"، الصفايا: ما اختاره الرئيس قبل قسمة الغنيمة، اللسان "صفو"، اللبون: ذات اللبن من النوق، اللسان "لبن"، بنو غراب: بطن من طيء.
6. المسنفة: الفرص تتقدم الخيل، اللسان "سنف"، والضروة: الكلبة الضارية، اللسان "ضرر".
7. الخافية: واحدة الخوافي، وهي الريشات التي تخفى إذا ضم الطائر جناحه، اللسان "خفي".

-3- المتقارب

صَبَحْنا فُزارَةَ قبلَ الشّروقِ ... بِشُمِّ العَرانِين من تغْلبِ [1]
بكلِّ فتَى غير رِعْديدَةٍ ... يُروِّي السِّنانَ إلى الثَّعْلَبِ [2]
على كُلِّ جَرْداءَ سَرْحُوبَةٍ ... وَأَجْرَدَ ذي مَيْعَةٍ سَلْهَبِ [3]
فَلَمَّا رأوْها تثيرُ العجاجَ ... خَوارِجَ مِنْ جانبي غَبْغَبِ [4]
تَنادَى حُذَيْفَةُ في قَوْمِهِ ... ونَوَّهَ بالأقربِ الأقربِ [5]
فأطْعنُهُ فهوى للجَبينِ ... وحَصَّنَهُ أجَلٌ مُرَبَّبِ [6]
وأقشعتِ الحربُ عن مازِنٍ ... وسَمْحٍ ومُرَّة والأشْهَبِ [7]
وعَمْرو وقَرَّة في عُصْبَةٍ ... مَقاحِيمَ في حربِهِم شُغَّبِ [8]
وَأُبْنا بِكُلِّ فُزاريَّةٍ ... مُهَفْهَفَةِ الكَشْحِ كالرَّبْرَبِ [9]
وَأُبْنا بِقِرْنٍ لنا ناطِحُ ... وآبُوا بقَرْنٍ لهمْ أعْضَبِ [10]

*** المناسبة: هذه الأبيات قالها الأخنس بن شهاب التغلبي يومِ "غبغب"، حيث خرج الأخنس في خيل من بني تغلب، فأغار على بني فزارة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وحمل الأخنس على حذيفة بن بدر، فطعنه فأرداه عن فرسه، وتنادت فزارة فخلصته من المعركة، وصبروا حتى كثر القتل بين الفريقين، ثم انهزمت فزارة، وقتل منه شمخ بن عمرو الفزاري، ومرّة بن لوذان، والأشهب بن وبرة،

وعمرو بن مُسهر، وقرّة بن عبدالله، ومازن بن نيار، ومرة بن ظالم في قتلى كثيرة، وأصابوا سبياً ونعماً. انظر: الأنوار ومحاسن الأشعار، ص 243/1.

*** التخريج: الأبيات في الأنوار ومحاسن الأشعار، 243/1-245.

**** الشرح:

1. فزارة وتغلب: من قبائل العرب، العرنين: أرنبة الأنف، وشم العرانين دلالة على الأنفة، اللسان "عرن".
2. الرعديدة: الجبان تصيبه رعدة من خوفه، اللسان "رعد"، السِّنان: الرمح له سنان، وهو أسفله، اللسان "سنن"، الثعلب: رأس الرمح، اللسان "ثعلب".
3. الجرداء: الفرس الضامر الخفيف الحركة لكثرة الحروب، اللسان "جرد". السرحوبة: الفرس الطويلة، اللسان "سرح". وأجرد ذي ميعة: الفرس في أول نشاطه، اللسان "ميع"، السلهب: الفرس الطويل، اللسان "سهلب".
4. العجاج: غبار المعركة، اللسان "عجج"، غبغب: معركة انتصرت فيها تغلب على فزارة، وسميت يوم غبغب، انظر الأنوار ومحاسن الأشعار، 243/1.
5. حذيفة: هو حذيفة بن بدر الفزاري من كبار قومه، انظر الأنوار ومحاسن الأشعار.
6. المربب: المقيم، أي أصيب إصابة قاتلة، اللسان "ربب".
7. اقشعت الحرب: أي من نتائج قتل مازن بن نيار، وسمح بن عمرو الفزاري، ومرّة بن لوذان، والأشهب بن وبرة، انظر الأنوار ومحاسن الأشعار.
8. ومن نتائجها قتل عمرو بن مُسهر، وقرّة بن عبدالله. مقاحيم: شجعان، ليس عندهم إحجام، اللسان "قحم".
9. أُبنا: رجعنا، اللسان "أوب"، الربرب: الغزال، اللسان "ربرب".
10. قرن أعضب: قرن مكسور، اللسان "عضب".

قافية الراء — **الوافر**

أَلَـــمْ تَرنِـــي مَنَنْـــتُ عَلَـــى يَزِيـــدٍ ... وَلَـــمْ أشْـــمِتْ بِـــهِ حَمْـــلَ بـــنَ بَـــدْرٍ (1)
رَفَعْـــتُ بـــهِ ذِمـــامَ أبـــي شِـــهابٍ ... ولَـــمْ يَـــكُ أَسْـــرُهُ عِنـــدي بِأَسْـــرِ (2)
ولـــو أنِّـــي أَشـــاءُ لَبـــاتَ نُـــصْبَاً ... يُقَلِّـــبُ أَمْـــرَهُ بَطْنـــاً لِظَهْـــرِ (3)

ولَـــوْ أنِّـــي أَشـــاءُ لَـــساقَ ألْفـــاً	كَهَـضْبِ الطَّـوْدِ مِـن سُـودٍ وحُمْـرِ[4]
ولكنِّــي حَفِظْــتُ بَنِــي أَبيــهِ	بنِعْمَـــةِ فكِّـــهِ لِبَقـــاءِ دَهْـــرِ[5]
وكـــانَ يزيـــدُ خَيْـــرَ بَنِـــي أَبيـــهِ	سِـوى حَمَـلٍ وفيـهِ كـلُّ نَـذْرِ
فَراكَـــضَنِي وَطـــاعَنَنِي يَزِيـــدُ	فـردَّ الخيـل كالليـث الهزبـرِ[6]
وَلَـــو غَيْـــري يُنازِلُـــه يَزيـــدُ	لأقْعَـصَهُ بنِـابٍ أو بظِفْـرِ[7]

***** المناسبة:** قيلت يوم تَغَلَّبَ به بنو تغلب على بني فزارة، وسُمِّي "يوم الشريَّة"، حيث كان الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن مالك بن رزاح بن معاوية بن عمرو يغير على كلب وغيرهم، فقال يوماً حَمْل بن بدر الفزاري، وعنده أناس من النَّمر: أبلغوا عني الأخنس بن شهاب أن فزارة ليست كمن يغير عليه من كلب وغيرها، وقد عجبتُ له إذ هو من بني معاوية بن عمرو كيف بلغ ما بلغ، فقبّح الله بني تغلب، كيف تعطي مثله مقادهم، فلما رجع النَّمريّون من عند حمل، بلّغوا الأخنس مقالة حَمْل بن بدر، فقال: أما كان ثم من نهاه؟ فقالوا: بلى، قد نهاه أخوه يزيد بن بدر فلم ينته، فعزم الأخنس على غزو بني فزارة، فجمع خيلاً من أخلاط بني تغلب، فغزاهم فقاتلوه بالشرية قتالاً شديداً، وانفرد يزيد بن بدر، وكان فارس الجميع يومئذ، فحمل عليه الأخنس، فطعنه فصرعه وأسره، واستمر القتل في بني فزارة، وولّى حَمْل بن بدر، فناداه الأخنس: إلى أين يا حَمْل؟ وقال:

وعـودي فـزارة ولا تجزعـي	فإنـا أنـاس لنـا مرجـع

وأصاب الأخنس الأساري والنساء، وبذلت بنو فزاراة في يزيد من الدية ألف بعير، فقال الأخنس: ما الذي بذلتم في صاحبكم بأغنى من ذباب خيلكم، فوالله لا يكون أمري فيكم أمماً، فبكى الوفد، وقالوا: كبا بك جدّ قومك يا يزيد، ثم أطلقه الأخنس، فقال الأخنس الأبيات السابقة.

***** التخريج:** الأبيات للأخنس بن شهاب التغلبي في الأنوار ومحاسن الأشعار، 171/1.

***** الشرح:**

1. يزيد بن بدر: من أعيان قبيلة فزارة، وكان قد أسره الأخنس التغلبي يوم الشرية، وأطلق سراحه دون مقابل، وذلك لموقفه من أخيه حمل بن بدر يوم تجرأ على الأخنس بن شهاب، وتحديه له ولقبيلته، حيث رفض موقف أخيه. انظر الأنوار ومحاسن الأشعار.
2. أبو شهاب: هو الأخنس بن شهاب التغلبي كبير قبيلة تغلب.
3. النُّصْب: الشر والبلاء والداء، يقلّب أمره بطناً لظهر: دلالة على حيرته.

4. ساق ألفاً: هذه قيمة الدية التي دفعتها فزارة في يزيد، ورفضها الأخنس. الطود: الجبل المرتفع، ويتحدث هنا عن الدية من الإبل، ارتفاعها ولونها، وذلك يدل على أصالتها.

5. فكّه: أي فك أسره.

6. الليث الهزبر: الأسد القوي.

7. اقعَصَه وقعصه: قتله مكانه. الناب: كناية عن الأسنان، أو بظفر: كناية عن الأظافر، وهذا يدل على شجاعته وفروسيته.

قافية السين **الطويل**

لَعَمري لقدْ جَاوَرْتُ في حَيِّ عامرٍ ... لأُدْركَ ثَأْري مِنْهُم حِجَجاً خَمْسَا[1]

أبيتُ إذا نامَ الخَلِيُّ كأنَّني ... سَليمُ أَفَاعٍ لا يُلاقي لَه أُنْسَا[2]

وَلَمَّا رأيتُ الثَّأرَ قدْ حِيلَ دُونَهُ ... مَشَيْتُ لَهُم قَطْواً وكنتُ لَهُم حِلْسَا[3]

ولاحظْتُ ثَأْري فيهمِ لأنالَهُ ... مَتَى ما أنَلْهُ أشْفِ من عامرٍ نَفْسَا

*** **المناسبة:** يبدو من خلال هذه الأبيات أن للشاعر الأخنس بن شهاب التغلبي ثأراً في حيّ بن عامر، و لم ينس هذا الثأر، حيث يتحين الفرصة المناسبة للأخذ به، وعند ذلك "أشف من عامر نفسا".

*** **التخريج:** الأبيات للأخنس بن شهاب في حماسة البحتري، ص 19، في باب: فيما قيل في الإطراق حتى تُمَكّن الفرصة.

*** **الشرح:**

1. جاور: جاوره مُجاورة وجواراً: صار جاره. والجوار: أن تُعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك فتجيره، اللسان "جور".

2. الخليّ: الخالي من الهم. اللسان "خلو".

3. القطو: المشي بتثاقل، يقارب الخطو كما تمشي القطاة، اللسان "قطو"، الحلس: الملازم، اللسان "حلس".

قافية العين **-1-** **الطويل**

ونحنُ أُناسٌ لا حُصُونَ بأرضِنا ... نَلُوذُ بهِا إلاّ السُّيوفُ القَواطِعُ[1]

وجاءوا تُعَشِّي النَّاظِرينَ كأنَّها ... إذا ما بَدَتْ قَرْنٌ منَ الشّمسِ طالِعُ[2]

وحــامِي لــواءٍ قــد قتلْنــا وحامِــلٍ لـــــواءً مَنَعْنَـــــا والرِّمـــــاحُ شـــــوارعُ[3]
وإنَّـــا لَـــصَيَّادو الفـــوارسِ بالقَنـــا وإنَّـــــا لحلالـــــونَ حَيْـــــثُ نُقَـــــارعُ

*** **المناسبة:** قيلت يوم معركة الشرية السالفة الذكر.

*** **التخريج:** الأبيات للاخنس بن شهاب التغلبي في الأنوار ومحاسن الأشعار، 173/1، والبيت الأول ذُكِر ضمن شعر سويد بن كراع العكلي، انظر شعره في عشرة شعراء مقلون، صنعة حاتم الضامن، ص 93.

*** **الشرح:**

1. الرواية في شعر سُويْد "لا حجاز بأرضنا".
2. تعشّي: العشا: سوء البصر في الليل والنهار، يكون في الناس والدواب والطير، وقيل هو ذهاب البصر، انظر اللسان "عشا".
3. الرماح شوارع: سددها له، ورفعها في وجهه، انظر اللسان "شرع".

-2- المتقارب

وعُـــــودِي فـــــزارُ ولا تَجْزَعِـــــي فإنّـــــا أنـــــاسٌ لنـــــا مَرْجِـــــعُ[1]

*** **المناسبة:** قال الأخنس بن شهاب هذا البيت يوم هزم بنو تغلب فزارة، وسُمّي "يوم الشريّة".

*** **التخريج:** البيت للأخنس بن شهاب التغلبي في الأنوار ومحاسن الأشعار، 170/1.

*** **الشرح:**

1. مرجع: قائد نعود إليه ونحتكم، فليست الأمور فوضى، فأنتم آمنون. اللسان "رجع".

ما يُنسب له ولغيره

قافية الميم الرجز

هـــــذا أوانُ الـــــشَّدِّ فاشْـــــتَدِّي زِيَـــــمْ لا عَـــيْشَ إلا الطَّعْـــنُ فـــي يَـــوْم الـــبُهَمْ[1]
مِثِلي على مِثِلِك يُدْعَى في العُظَمْ

***** التخريج:**

الرجز للأخنس بن شهاب التغلبي في أنساب الخيل، ص 52، والشطر الأول للأخنس ابن شهاب في أسماء خليل العرب وفرسانها، ص 71، والحماسة البصرية، 103/1، ونشوة الطرب، 804/2، والحَلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، ص، وقال: "زيم: فرس الأخنس بن شهاب، لا ينصرف للمعرفة والتأنيث" وقال: "أمها (القتادة)، وأبوها (الاصطع ذو القلادة). ولجابر بن حنّي في انساب الخيل، ص 86، وللأغلب العجلي في الحماسة الشجرية، ص 37، ولجابر بن حنيّ في اللسان "زيم"، ودون عزو في جمهرة خطب العرب، 289/2، استشهد به يوم تولى العراق.

***** الشرح:**

1. زِيَم: فرس الأخنس، انظر أسماء خيل العرب وفرسانها، وانظر الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، وزيم: المتفرِّق، يصف شدة وطئها أنه يفرِّق الحصى، اللسان "زِيَم". البهم: الشديد السواد والظلمة، اللسان "بهم". مثلي على مثلك: هو فارس مقدام يركب فرساً أصيلة. العُظَم: الأمور الصعبة العظيمة.

الوافر	قافية النون
قافية النون	**الوافر**
وكـــم مـــنْ فـــارسٍ لا تزدريـــهِ	إذا شَخَـــصَتْ لِمَوقِفِـــهِ العُيـــونُ[1]
يـــذل لَـــهُ العَزيـــزُ وكـــلُّ ليـــثٍ	حديـــدِ النَّـــابِ مَـــسْكَنُهُ العَـــرينُ[2]
عَلَـــوْتُ بَيـــاضَ مَفْرَقِـــهِ بعَـــضْبٍ	يَطِيـــرُ لِوَقعِـــهِ الهَـــامُ الـــسُّكونُ[3]
فأضْـــحَتْ عِرْسُـــهُ ولَهـــا عَلَيْـــه	هُـــدُوّاً بَعْـــدَ رَقْـــدَتِها أنِـــينُ[4]
كـــصخرةٍ إذْ تُـــسائِلُ فـــي مَـــراجٍ	وفـــي جَـــرْمٍ وعلمُهُمـــا ظُنُـــونُ[5]
تـــسائِلُ عـــنْ أخيهـــا كـــلَّ ركـــبٍ	وعنـــدَ جُهَيْنَـــة الخبـــرُ اليقـــينُ[6]

***** المناسبة:** خرج الأخنس الجهني مع الحصين بن عمرو، وكانا فاتكين، فلقيا رجلاً من كندة في تجارة له من مسك وثياب، فدعاهما إلى الطعام، فقبلا، ثم اغتره الحصين فقتله وأخذا سلبه، حتى إذا كانا ببعض الطرق وثب الأخنس على الحصين فقتله وأخذ ما معه، وكانت للحصين أخت تسمى صخرة، فلما أبطأ خرجت تسأل عنه في جيران لها من "مراج" و "جرم"، فبلغ ذلك الأخنس فقال هذه الأبيات. انظر الميداني رقم 3/23، 4/2، وانظر عيون الاخبار، 182/1.

*** **تخريج الأبيات:** الأبيات للأخنس بن شهاب التغلبي في الحماسة البصرية، 16/1. وللأخنس الجهني في عيون الأخبار، 182/1، وقد ذكر ابن قتيبة قصة طويلة في مناسبتها. والبيتان، 5، 6، للأخنس بن شهاب التغلبي في لسان العرب "جفن". والبيت 6 للأخنس بن شهاب التغلبي في المستقصى في الأمثال، 476/2. وهو في الصحاح "جفن" ومجمع الأمثال للميداني رقم 2383، 4/2: للأخنس الجهني. ولغصين بن حُني في تمثال الأمثال، 476/2، ولعمير بن حُني في جمهرة الأمثال، 44/2. ودون عزو في جمهرة اللغة، 890/2، وفصل المقال، ص 296.

*** **الشرح:**

1. الرواية في مجمع الأمثال: "لموقعه". لا تزدريه: لا تنظر إليه بازدراء وسخرية واحتقار، اللسان "زري"، شخصت: نظرت إليه باهتمام وإعجاب، اللسان "شخص".
2. الرواية في عيون الأخبار: "شديد الهَصْر"، مكان "حديد الناب"، وفي مجمع الأمثال:

وكم من ضَيْغم ورْدٍ هَمُوسٍ أبي شبلين مَسْكَنُهُ العَرينُ

حديد الناب: دلالة على شجاعته، العرين: مسكن الأسد، اللسان "عرن".

3. الرواية في عيون الأخبار: "ينوء لوقعه"، وفي مجمع الأمثال:

علوت بياض مفرقه بعضب فأضحى في الفلاة له سكون

العضب: السيف، اللسان: "عضب". السّكون: الهادئ المطمئن، اللسان "سكن".

4. الرواية في عيون الأخبار: "فأمست"، و "بعد رقدتها"، وفي مجمع الأمثال: "ليلتها رنين".
5. الرواية في عيون الأخبار ومجمع الأمثال: "مراح"، وفي مجمع الأمثال "وأنمار" مكان "وفي جرم". "مراج" و "جَرْم" قبيلتان، انظر عيون الأخبار، 182/1.
6. الرواية في عيون الأخبار ومجمع الأمثال: "تسائل عن حصين"، وفي الصحاح، واللسان، وتاج العروس "جفن": "جفينة "مكان "جهينة". الحصين: وهو الحصين الكلابي، وكان قد خرج مع الأخينس الجهني، فقتله الأخينس، وجهينة: أخت الحصين، انظر عيون الأخبار، 182/1.

الهاء الساكنة **الرجز**

اضْرِبْهُمْ ولا أرى مُعَاويَهْ الجَاحِظ العَيْن العَظِيمَ الحَاوِيَهْ (1)

***** التخريج:** الرجز للأخنس بن شهاب في الاشتقاق، ص 241. وللإمام علي بن أبي طالب في العين واللسان وتاج العروس "حوي"، وهو في ديوانه، ص 18، والرواية فيه: "الأبرج" مكان "الجاحظ"، وتتمة الرجز في الديوان:

هَــــوَتْ بـــــهِ فـــــي النَّــــار أمُّ هاويَـــــهْ حــــــاوَرَهُ فيهـــــا كـــــلابُ عاويَـــــهْ

والرجز غير منسوب في جمهرة اللغة، 231/1، والمخصص، 23/2.

***** الشرح:**

1. الجاجظ العين: عينه ناتئة الحَدَقة، ومنه عمرو بن بحر الجاحظ، انظر "جحظ". العظيم الحاوية: ما تحوّى من الأمعاء الدوّارة التي في بطن الشاة، وهي بنات اللبن، الجمع حوايا، انظر اللسان "حوا".

AL- Akhnas Bin Shihab Al – Taghlibi's Poetry Collection, Verification and Study

Adnan Mahmoud Obeidat, *Humanities Dept., Jordan University of Science and Technology, Irbid, Jordan.*

Abstract

This research deals with the pre- islamic poet Al –Akhnas Bin Shihab Al-Taghlibi , his life and environment . He was a noble of Taghlib tribe and one of its heros; he died at around 70 pre – Hijrah .

The research also highLights the topics that dealt with in his poetry . Hence, the poet dedicated to the environment and its conflicts for the sake of survival on the personal and social level . The auther collected and studied the poetry from its original old sources and re-format and corret it .

قدم البحث للنشر في 2006/5/18 وقبل في 2007/3/6

الهوامش

(1) شرح الأنباري للمفضليات، ص 410، وانظر الآمدي: المؤتلف والمختلف، ص 30، والشمشاطي، الأنوار ومحاسن الأشعار، 169/1.

(2) المصدر نفسه، ص 410.

(3) المصدر نفسه، ص 410، والمؤتلف والمختلف، ص 30.

(4) انظر شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص 184، وانظر عفيف عبد الرحمن: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، ص 14.

(5) شرح الأنباري، ص 410، والبيان والتبيين، 66/3، وابن الأعرابي، أسماء خيل العرب، ص 169.

(6) انظر الأنباري، ص 410، وانظر: وابن الكلبي: أنساب الخيل، ص 52، وابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها، ص 71، ومحمد بن كامل التاجي: الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، ص 233،، وابن هذيل الأندلسي: حلية الفرسان وشعار الفرسان، ص 158

(7) سمط اللآلي، ص 724.

(8) انظر المفضليات، ص 203.

(9) انظر المرجع السابق، ص 203، والحماسة البصرية: الهامش، 140/1، ومعجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي، ص 14.

(10) انظر الأنوار ومحاسن الأشعار، 169/1.

(11) المصدر نفسه، 243/1.

(12) انظر الأنوار ومحاسن الأشعار، ص 169/1.

(13) انظر ايليا حاوي: فن الوصف وتطوره في الشعر العربي، ص 20، وانظر وهب رومية: الرحلة في القصيدة الجاهلية، ص 19.

المصادر والمراجع

ابن الأعرابي، أبو عبد الله بن زياد: **أسماء خيل العرب وفرسانها**، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1985.

ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المنطق**، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط1، 1987.

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب: **أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام**، تحقيق أحمد زكي باشا، الدار القومية، القاهرة، 1965.

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب: **جمهرة النسب**، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1986.

ابن بري، عبد الله بن بري: **شرح شواهد الإيضاح لأبي على الفارسي**، تحقيق عبد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1985.

ابن بري، عبدالله بن بري : **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح** ، تحقيق مصطفى حجازي وغيره، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1980-1981.

ابن حزم، أبو محمد علي الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط5، 1982.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **الاشتقاق**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **جمهرة اللغة** ، تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، 1987.

ابن سيدة، علي بن إسماعيل: **المخصص**، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي: **العقد الفريد**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1989.

ابن فارس: أحمد: **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

ابن فارس، أحمد: **مجمل اللغة**، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط1، 1985.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: **الشعر والشعراء**، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، ط4، 1980.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: **عيون الأخبار**، المؤسسة العربية العامة للتأليف والنشر والترجمة، القاهرة، ط2، 1963.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: **كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1984.

ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب**، دار صادر،بيروت، بلا.

ابن هذيل الأندلسي، علي بن عبد الرحمن: **حلية الفرسان وشعار الشجعان**، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف، مصر، ذخائر العرب (6)، بلا.

الأزهري، محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط1، 1964.

الأسد، ناصر الدين: **ديوان قيس بن الخطيم**، تحقيق، دار صادر، بيروت، ط2، 1967.

الأصبهاني، حمزة بن الحسن: **الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة**، تحقيق فهمي سعد، بيروت، عالم الكتب، 1988.

الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: **المؤتلف والمختلف**، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء التراث والكتب العلمية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1961.

الأندلسي، ابن سعيد: **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب**، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ط1، 1982.

البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد: **حماسة البحتري**، نقله الأب لويس اليسوعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1967.

البصري، صدر الدين علي بن أبي الفرج: **الحماسة البصرية**، تحقيق عادل جمال سليمان، عالم الكتب، بيروت، بلا.

البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 ، 1989.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل الأمالي**، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث للطباعة والنشر، ط2، 1984

البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز: **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.

التاجي، محمد كامل الصاحبي: **الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام**، نشر حاتم الضامن، المجمع العلمي العراقي، م34، ج1، 1983، ص233.

التبريزي، الخطيب: **شرح اختيارات المفضل**، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1985.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **الحيوان**، تحقيق عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، ط3، 1989.

حاوي، إيليا: **فن الوصف وتطوره في الشعر العربي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط3، 1980.

حرفوش، عبد القادر: **قبلية تغلب بين الجاهلية والإسلام**، دار البشائر، ط1، دمشق، 1999.

الحموي، الإمام شهاب الدين ياقوت: **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، بلا

رومية، وهب: **الرحلة في القصيدة الجاهلية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1982.

الزبيدي، محمد مرتضى: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ومطبعة الحياة، بيروت ، 1965.

الزمخشري، محمود بن عمر: **المستقصى في أمثال العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.

الزمخشري، محمود بن عمر: **أساس البلاغة**، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ودار صادر، بيروت، 1982.

سيبويه، عمرو بن عثمان: **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد: **شرح أبيات سيبويه**، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط2، 1979.

الشمشاطي، أبو الحسن علي العدوي: **الأنوار ومحاسن الأشعار**، تحقيق محمد يوسف، وزارة الإعلام الكويتية، رقم 20، 1978.

الشيبي، أبو المحاسن محمد بن على العبدري: **تمثال الأمثال**، تحقيق أسعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982.

شيخو، لويس: **شعراء النصرانية قبل الإسلام**، دار المشرق، بيروت، ط3، 1984.

صفوت، أحمد زكي: **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، العصر الأموي، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1933.

الضامن، حاتم: **شعر سويد بن كراع العكلي**، تحقيق، في كتاب " عشرة شعراء مقلون "، وزارة التعليم العالي العراقية، بغداد، 1990.

الضبي، المفضل: **المفضليات**، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط10، دار المعارف،مصر، 1992.

عباس، إحسان: **شعر الخوارج**، تحقيق، دار الثقافة، بيروت، بلا.

عبد الرحمن، عفيف: **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي**، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996.

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن: **التذكرة السعدية في الأشعار العربية**، تحقيق عبد الله جبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **جمهرة الأمثال**، دار الجيل، بيروت، ط2، 1988.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **ديوان المعاني**، مكتبة القدسي، القاهرة، بلا.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **كتاب الصناعتين ؛ الكتابة والشعر**، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1981.

العلوي، هبة الله بن علي بن حمزة: **الحماسة الشجرية**، تحقيق عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ط1، 1970

علي بن أبي طالب: **الديوان**، تحقيق محمد حمود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995.

الفارابي، أبو إسحاق بن إبراهيم: **ديوان الأدب**، تحقيق أحمد مختار عمر، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1976.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد: **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الهجرة، إيران، 1409هـ.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي: **الأمالي**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1926.

القلقشندي، أحمد بن علي: **صبح الأعشى في كتابة الإنشاء**، شرحه محمد حسين شمس الدين، دار الفكر للطباعة والنشر، ودار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987.

المبرد، محمد بن يزيد: **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، بلا.

المرزباني، أبو محمد بن عمران: **الموشح**، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيوت، بلا.

المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن: **شرح ديوان الحماسة**، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ط2، 1968.

الميداني، أحمد بن محمد: **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، بلا.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الثقافة، القاهرة، بلا.

الهمذاني، لسان اليمن الحسن بن أحمد: **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، 1974.